اعتصام أمام السفارة الأميركية احتجاجاً على تقليص خدمات «أونروا» ووفد من «شاهد» يسلِّم مذكرة إلى السفير الكويتي

اليوسف يتلو بيان خلية الأزمة خلال الاعتصام

ابراهيم مستقبلاً لاسن

لبى مئات الفلسطينيين دعوة خلية أزمة «أونروا» إلى الاعتصام أمام مقر السفارة الأميركية في عوكر، في إطار التحركات التي تقوم بها المنظمة احتجاجا على تخفيض خدماتها الصحية.

وتلا عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية صلاح اليوسف بياناً باسم خلية الأزمة جاء فيه: «من قلب معاناة المخيمات الفلسطينية في لبنان ووجعها المفتوح منذ عقود على نكبة فلسطين وجرح اللجوء والتشريد، أمام السفارة الأميركية، وفي قلب بيروت، عاصمة الحرية والأخوة اللبنانية الفلسطينية، جئنا إلى هنا لنرفع الصوت عاليا ليسمع العالم الأجمع بأنّ معركتنا ضدّ قرارات أونروا وتقليص خدماتها وآخرها الصحية ولن تهدأ أو تتوقف».

وأضاف: «نحن نخوض هذا الحراك السلمي على قناعة راسخة بأنّ الدفاع عن حقوقنا مسألة حياة أو موت، نخوض حراكنا الديموقراطي السياسي الشعبي الإنساني بعزيمة صلبة بأننا نريد العيش بكرامة إلى حين العودة ولا نريد الموت بصمت أو على أبواب المستشفيات أو في زوايا المنازل».

وتابع: «نخوض هذا الحراك لندعو المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته أخلاقيا وإنسانيا وقانونيا فهو الذي أنشأ وكالة «أونروا لرعاية وإغاثة اللاجئين وهو المسؤول عن تمويل الأموال اللازمة لسدّ عجزها. وإذا كان هذا العالم لا يريد أن يوفر الأموال الضرورية لموازنة أونروا، فليطبق الآن قراراته ضدّ الكيان الصهيوني ومنها القرار 194، نعم، نريد العودة إلى فلسطين، نحن شعب أصحاب قضية سياسية بامتياز، ولا نريد أن نكون لاجئين بلا عنوان، أو متسولين على أبواب السفارات».

وقال: «على المجتمع الدولي أن ينصف هذا الشعب المظلوم، ويكفي صمتاً على ظلم الاحتلال الإسرائيلي الذي هو سبب النكبة والتشريد واللجوء وكل بلاء ومعاناة».

وأشار إلى أنّ «الأزمة مع الاونروا ليست مالية فقط، وإنما هناك أهداف سياسية لتصفية القضية الفلسطينية وشطب حق العودة عبر إلغاء هذه المؤسسة الدولية وصولاً إلى إنهاء المخيمات ويكون عبر تفريغها لزرع اليأس والإحباط»، مشدداً على «الصمود والصبر ومقاومة كلّ التقليصات، وعلى النضال الوطني والشعبي تمسكا بوكالة أونروا كشاهد حي على قضيتنا السياسية».

وختم: «حراكنا من أجل إعادة إعمار مخيم نهر البارد ووقف مأساة تهجير أهله والتراجع عن النظام الإستشفائي الجديد وتحسين الخدمات الإغاثية والتربوية»، مؤكداً على «تصعيد وتيرة الاحتجاجات»، وختم بتحية جماهير الشعب الفلسطيني والموقف اللبناني السياسي والروحي والأمني المتضامن مع الشعب الفلسطيني في معركته لمواجهة قرارات وإجراءات أونروا».

وفي سياق متصل، بحث المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم مع سفيرة الاتحاد الأوروربي كريستينا لاسن السبل الآيلة إلى معالجة موضوع تقليص الخدمات التي تقدمها وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، خصوصاً الطبية منها.

كما زار وفد من المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، برئاسة مسؤول العلاقات العامة والإعلام في المؤسسة محمد الشولي، السفارة الكويتية في لبنان، حيث كان في استقبالهم القائم بأعمال السفارة الكويتية في لبنان محمد سعود الوقيان.

وقدم الوفد عرضاً تفصيلياً عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين المرتبطة بتقليص خدمات «أونروا»، خاصة في ما يتعلق بسياسة الاستشفاء الجديدة والتعليم والتي بدأت في شهر أيلول 2015. وشرح الوفد مضمون القرارات وانعكاساتها السلبية على مختلف القطاعات الخدمية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

كما تطرق الوفد إلى توقف «أونروا» عن دفع بدلات الإيجار للاجئين الفلسطينيين من سورية وتقليص قيمة المعونة الغذائية بنسبة النصف تقريباً. وأبلغ الوفد أنّ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين «تتطلب تدخلاً عاجلاً من المجتمع الدولي لثني أونروا عن المضي قدماً بهذه السياسة، وزيادة الدعم المقدم لموازنتها».

وتحدث الشولي عن العقبات التي تواجه إعادة الإعمار في مخيم نهر البارد، والذي لم يكتمل منه سوى 40 في المئة، ومخاوف أهالي المخيم من أنّ الإعمار سوف يتوقف. وأنّ وقف برنامج الطوارئ عن أهالي المخيم «سوف يزيد من معاناتهم، خصوصاً وقف بدلات الإيواء لهم».

وتحدث عضو لجنة المباني المهدمة في مخيم نهر البارد الجديد محمود سويدان عن تجميد المنحة المقدمة من دولة الكويت، والتي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار المخصصة لإعادة إعمار المباني المهدمة في المخيم الجديد.

وأثنى الوقيان، من جهته، على زيارة وفد «شاهد» مؤكداً «وقوف دولة الكويت وشعبها إلى جانب القضية الفلسطينية»، مبدياً حرصه على «متابعة القضايا التي تم عرضها»، فضلاً عن «متابعة المنحة التي كانت قد قدمتها سابقاً دولة الكويت وإزالة العراقيل التي تحول دون وصولها».

وسلم وفد «شاهد» مذكرة مقدمة إلى السفير الكويتي في لبنان عبد العال القناعي.

«الأهلية لنصرة فلسطين»:
لتتحمّل الحكومة مسؤولياتها

وفي السياق عينه، طالبت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة خلال اجتماعها الدوري في دار الندوة وفي حضور منسقها العام معن بشور ومقررها ناصر حيدر والأعضاء، «الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في الضغط على الوكالة والاتصال بالدول المانحة لعودة الأمور إلى ما كان عليه»، معتبرة «دعم الحكومة اللبنانية للحراك الشعبي الفلسطيني لإلغاء إجراءات تقليص الخدمات هو واجب دستوري مثلما هو واجب وطني وإنساني».

القائم بالأعمال الكويتي يتسلم المذكرة

الكتيبة الإسبانية تنظم دورة في فن الطبخ وهبة من «الإيطالية» لمهنية جبل عامل

تلامذة مهنية مرجعيون الرسمية يعدون أطباقاً إسبانية

الجنوب ـ رانيا العشي

قام قائد القطاع الشرقي في «يونيفيل» البريغادير جنرال مارتين كابريرو، بزيارة إلى مهنية مرجعيون الرسمية، حيث تُقام دورة مشتركة في فن الطبخ الإسباني ـ اللبناني، أقامتها الكتيبة الإسبانية بالتعاون مع مهنية مرجعيون الرسمية، بإشراف طهاة من الكتيبة وبمشاركة طهاة لبنانيين من المدرسة.

وكان في استقبال كابريرو، مدير المهنية بسام لحود والهيئة الإدارية والتعليمية، قائد قطاع جنوب الليطاني العميد شربل أبي خليل، ومساعد قائد اللواء التاسع في الجيش العميد أبو زيد، قائد الكتيبة الإسبانية المقدم فريرا، ضباط ارتباط من الجيش وضباط وعناصر من الكتيبة الإسبانية ومسؤول مكتب وزارة الزراعة ـ قسم الأحراج في مرجعيون سامر نقفور وفاعليات.

وجال كابريرو برفقة الحضور في أرجاء مطابخ المهنية لمشاهدة الطلاب خلال تطبيقهم برامج الدورة المشتركة التي ستستمر على مدى ثلاثة أشهر، ضمن إطار التعريف عن الحضارة الإسبانية واللبنانية من خلال فن الطبخ وتعليم الطلاب أنواعاً مُتعدّدة من الأطباق الإسبانية الشهيرة، خاصة «البابيلا» الشعبية التي يدخل في إعدادها ثمار البحر، بالإضافة إلى الأطباق اللبنانية المتعدّدة الأصناف من المُقبِّلات إلى الأطباق الرئيسية الساخنة.

وبعد الجولة، ألقى لحّود كلمة بالمناسبة، شكر فيها الكتيبة الإسبانية وعلى رأس قيادتها الجنرال كابريرو على ما تقدمه من مساعدات ودعم مستمر للمهنية، متطلعاً إلى استضافة المزيد من هذه الدورات في المستقبل.

واعتبر كابريرو، من جهته، أنّ هذه الدورة تساعد على التعريف بحضارات البلدين من خلال الاطباق التي نتذوقها وتساهم في تقريب وجهات النظر وتوطيد العلاقة بين البلدين.

وفي الختام، جرى تبادل كابريرو ولحود الهدايا التذكارية ثم دُعي الجميع إلى تذوق الأطباق الإسبانية واللبنانية التي تم إعدادها من قبل الطلاب وقطع قالب حلوى كتب عليه اسم الكتيبة الإسبانية.

من جهة أخرى، قدمت الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار «يونيفيل» والمؤلفة من اللواء «آلبينا تاولرينني» هبة أيطالية عبارة عن حقائب مدرسية وأدوات قرطاسية لفائدة طلاب مهنية جبل عامل في برج الشمالي ـ قضاء صور.

وبالمناسبة نظمت إدارة المهنية احتفالاً برعاية وحضور قائد الوحدة الإيطالية في موقع المنصوري العقيد ماسيميليانو كوارتو، نائب مسؤول مكتب التعاون المدني العسكري الإيطالي الرائد فيتو ساماريللي، المدير جمال شبلي، الطاقم التعليمي، وعدد من الضباط والجنود الإيطاليين.

وتندرج المبادرة الإيطالية ضمن سلسلة المشاريع والمساعدات الإنسانية التي تقدمها الكتيبة الإيطالية في منطقة عملها لفائدة المؤسسات التربوية والجمعيات الإنسانية.

وأشاد شبلي بالدور الريادي للوحدة الإيطالية في الجنوب و مساندتها للجمعيات والمؤسسات الإجتماعية ثم شكر جنود حفظ السلام الإيطاليين على مبادرتهم آملا الدعم المتواصل للطلاب الجنوبيين.

تسليم وتسلم في قيادة الكتيبة التنزانية

على صعيد آخر، أُقيم حفل تسليم وتسلم في قيادة الكتيبة التنزانية العاملة في «يونيفيل» في بلدة شمع، بين المقدم ساوجي وسلفه المقدم كيزانجي، برعاية قائد القطاع الغربي الجنرال الإيطالي فرانكو فيديريتشي.

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والتانزاني ونشيد الأمم المتحدة ورفع الأعلام، أقيم عرض عسكري للكتيبتين المغادرة والوافدة، ثم اشرف الجنرال فيديريتشي على مراسم تسليم علم الأمم المتحدة من ساوجي وكيزانجي، وهي ترمز إلى انتقال سلطة القيادة بصورة رسمية.

وأشاد الجنرال فيديريتشي بـ«دور الكتيبة التانزانية والمساهمة القيمة في مهمة يونيفيل ودعمها لكلّ الوحدات المشاركة في القطاع»، منوهاً بـ«الكفاءة والمهنية العالية لجنود حفظ السلام التانزانيين، لا سيما الالتزام التام من أجل تحقيق الأمن والسلام والإستقرار في جنوب لبنان».

ثم رحب فيديريتشي بالقائد الجديد المقدم كيزانجي وطاقمه، متمنياً لهم النجاح في مهمّاتهم خلال الأشهر المقبلة.

قلعة المرقب... حارسة المتوسط وأبرز معالمه التاريخية

لورا محمود

تتميّز قلعة المرقب بكونها تجاور البحر الأبيض المتوسط وهي لا تبعد عن شاطئه أكثر من خمسة كيلومترات، إضافة إلى أنها تسمح للزائر بمشاهدة جزيرة قبرص في عمق المتوسط. بُنيت القلعة بحجارة زرقاء اللون بازلتية، في حين أنّ جميع قلاع الساحل مبنية بحجارة كلسية بيضاء أو صفراء اللون وهذا ما أعطاها سحراً وجمالية من نوع خاص فهي شامخة كالجبال الخضراء المحيطة بها وهادئة كالبحر في أروع حالاته.

قلعة المرقب أشبه بمدينة فريدة من نوعها تقع على صخرة كبيرة مشرفة على كلّ ما حولها. يمكن الوصول إليها في حالة النجدة ولا يمكن الوصول إليها في حالة القتال، «وحدهما النسر والصقر يمكنهما التحليق فوق أسوارها» هذا ما قاله عنها راي، أحد الرحالة الأجانب الذي زارها في القرن التاسع عشر.

تاريخها وموقعها الجغرافي

تقع قلعة المرقب قرب مدينة بانياس الساحلية في محافظة طرطوس وتتربع على هضبة صخرية ترتفع 360 متراً عن سطح البحر.

تتميز بموقعها المنيع وتحكُّمها بالطريق الساحلي القديم (أنطاكية ـ طرابلس) والطرق الداخلية القديمة المؤدية إلى (القدموس ـ مصياف).

يحدُّ القلعة من الشرق سلسلة من الجبال الداخلية والوديان العميقة، أما في الجهة الجنوبية الغربية فتتوالى الارتفاعات والمنخفضات إلى أن تزول تماماً قرب سطح البحر.

عُرفت «قلعة المرقب» بأسماء عديدة خلال العصور التاريخية منها: باللغة اليونانية «ماركابوس» و«ماركابان»، ودُعيت من قبل اللاتين باسم «مارغت» و«مارغاتوم» و«مارغانت»، وأطلق عليها العرب اسم قلعة «المرقب»، وفي اللغة العربية تعني كلمة مرقب الحارس أو المُراقب، وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت تشرف على البحر والتلال المجاورة وتقوم بدور الحارس أو المراقب.

أول من بناها هم العرب المسلمون عام 1062م أثناء استيطانهم في المنطقة الذي دام حتى عام 1104م حيث استولى عليها البيزنطيون بعد ذلك بقيادة جون كانتازيسنوس خلال صراعه للحصول على مدينة اللاذقية، ثم استولى عليها العرب مرة أخرى وقاموا بترميمها ما بين عامي 1116ـ1118 م، وبعد مفاوضات تمّ التنازل عن القلعة من قبل حاكم المرقب «ابن محرز» إلى أمير أنطاكية «روجر» مقابل مقاطعة أخرى، ثم تنازل عنها الأخير مقابل فدية إلى عائلة منصور.

في الأعوام 1157 م و1170م و1186 م تعرضت القلعة للزلازل واستهلك ترميمها مبالغ كبيرة أنفقت من قبل عائلة منصور. ثم تنازلت عائلة منصور عن القلعة إلى الاسبتارية مقابل مبلغ من المال وبذلك انتقلت ملكيتها إلى برنارد مارغت.

عام 1188م مرّ صلاح الدين الأيوبي من المرقب آتياً من شمال سورية لكنه لم يهاجمها، ثم سيّر الملك الظاهر غازي سلطان مدينة حلب عام (1204ـ1205م) حملة إلى المرقب خرّبت أبراج السور لكنها انسحبت لمقتل قائد الحملة بعد أن قاربت من الاستيلاء على القلعة.

ومع سقوط قلعة الحصن المجاورة عام 1275 أجبر فرسان المرقب على التنازل عن جزء من أراضيهم مقابل عدم التعرض للقلعة إلى أن حاصرها السلطان قلاوون عام 1285م وحفر نفقاً تحت الواجهة الجنوبية ثم قصفها بالمنجنيق حتى انهار البرج الخارجي الجنوبي المعروف ببرج الأمل.

احتفظت القلعة بنفوذها في القرنين الرابع عشر والخامس عشر حيث استخدمت كسجن وفي الفترة العثمانية تمّ إجراء تغييرات عليها لتلائم وجود الحامية العسكرية التركية والتي سكنت القلعة فترة من الزمن.

الوصف المعماري

إنّ مسقط القلعة الضخم عبارة عن مثلث ضيق مساحته حوالي 60000 م2 تتجه زاويته الحادّة نحو الجنوب، ويندمج حرفه مع الصخور المشكلة لجبل الأنصارية، تبدو نقطة ضعف الموقع في الجهة الجنوبية التي كانت السبب في زيادة التحصين عند هذه الزاوية الدائرية لصدّ الهجمات المتوقعة من ذلك الاتجاه.

تتألف القلعة من سور مزدوج أحدهما خارجي والآخر داخلي لزيادة تحصين القلعة ومناعتها، كما تقسم القلعة إلى قسمين، القلعة الخارجية، التي تشمل الأبنية السكنية، والقلعة الداخلية التي تتضمن مجموعة الأبنية الدفاعية المُحصّنة بأبراج دائرية ومستطيلة يعلوها البرج الرئيسي، والتي تسيطر على مساحة واسعة تمتد إلى كلّ الجهات وقد زُوِّدت بمرامي السهام والحجارة بشكل تنعدم فيه النقاط الميتة تماماً، ويحيط بالسور الخارجي من الجهة الشرقية خندق عميق محفور في الطبقة الصخرية.

أما الحصن الداخلي فهو عبارة عن قلعة صغيرة مستطيلة الشكل تقريباً لها حلقتان من الأسوار تقع على الذروة الجنوبية للقلعة ويفصلها عن القلعة الخارجية قناة مائية عريضة في الجهة الشمالية من الحصن الداخلي ويشكل السور الخارجي خطوطاً دفاعية للحصن الداخلي.

يتم الدخول إلى القلعة عبر برج البوابة الرئيسي والذي يمكن الوصول من خلاله إلى الحصن الداخلي وإلى القلعة الخارجية مُشكّلاً صلة وصل بين السورين الداخلي والخارجي.

أما قاعات القلعة فموزّعة في أبراجها ومزوّدة بكوات ومرامي السهام كما تتناوب الأبراج الدائرية والمستطيلة على الواجهات الخارجية، ومن منشآت القلعة (برج الفرسان) الذي استخدم كبرج مدخل ثانوي إضافة لبرج المدخل الرئيسي ويمكن منه الوصول مباشرة إلى التحصينات الواقعة في الجهة الجنوبية أما المجمع العثماني الداخلي فهو عبارة عن مجموعة من الغرف المبنية على عدة مستويات.

ومن منشآت القلعة المهمّة (الكنيسة) وهي أكثر الأبنية ارتفاعاً بين الأبنية المحيطة بالساحة الرئيسية وهو بناء موجّه باتجاه شرق ـ غرب ويشكل طولاني كما هي معظم الكنائس ومخطّطها شبيه بمخطّط كنائس جنوب فرنسا في القرن الحادي عشر، ويقال إنّ بناء الكنيسة يعود إلى الربع الأخير من القرن الثاني عشر.

يُعتبر البرج الرئيسي وهو أهم بناء في القلعة، نموذجاً مثالياً للأبراج الدائرية التي أقيمت في القرن الثالث عشر وهو مكون من طابقين مع متراس دفاعي يتوج الطابق الأول، زُوِّد بمرامي السهام التي وُزِّعت على محيط البرج بحيث لا تترك حول البرج أي نقطة لا يمكن الدفاع عنها.

أما برج قلاوون الشمالي فهو برج دائري يتكون من نواة أساسية مؤلفة من برج نصف دائري وقد تمّ تصفيح هذا البرج بحجارة بازلتية كبيرة الحجم ومنحوتة بطريقة متقنة.

وأيضاً برج المراقبة أو برج الصبي وهو جزء مهم من دفاعات قلعة المرقب يعود بناؤه إلى الفترة الصليبية مبني بحجارة بازلتية وأقيم البرج لهدفين مراقبة الساحل ومركز للدفاع عن القلعة وقد عُثر في العام 2001 م على لوحة من الفرسك تمثل سمكة بنية اللون ضمن حوض ماء أزرق اللون.

وقامت المديرية العامة للآثار والمتاحف بتنفيذ العديد من مشاريع الترميم والحماية منذ استملاك القلعة عام 1959 م وتسجيلها أثرياً على لائحة التراث الوطني حيث تمّت معالجة المشاكل الإنشائية وترميم وإغلاق الفتحات الخارجية للقلعة وتكحيل الجدران بالإضافة إلى عزل أسطح المباني للحدّ من تأثير العوامل الجوية عليها.

تعتبر من أهم القلاع التي بنيت في العصور الوسطى

تتربع على هضبة صخرية ترتفع 360 متراً عن سطح البحر